من يوصف بسعة العلم والديانة قاله في التبصير عبد الله
ابن ابي جمرة المغربي المالكي العالم البارع الناسك قال ابن كثير
كان قوالا بالحق امارا بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة
سنة خمس وتسعين وستمائة وفي التبصير في بغداد
من هو بخمر وراء ما المعظم والشيخ ابو محمد عبد الله بن
ابي جمرة المغربي نزيل مصر كان عالما عابدا خيرا اشتهر
الاول بشرح مختصره من البخاري نفع الله به لكثير
وهو من بيت كبير بالمغرب مشهور الذكر انتهى من كتاب
بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وعليها وهو اسم شرحه
على ما اختصره من البخاري وشيخه الامام ابو الربيع
ابن سبع باسكان الموحدة وقد تصحف كما في التبصير في شفا
الصدور ورواه ابو اسعد في شرف المصطفى وابن الجوزي
في الوفا عن كعب الاحبار جمع حبر بفتح الحاء وكسرها والبر
عطاي كالاول لكثرة كتابته بالحبر حكاه ابو عبيد والازهري
عن الفرا وقال ابن قتيبة وغيره كعب الاحبار كعب العلما
واحدهم حبر كما في مشارق القاضي وتهذيب النووي
ومثلنا ابن السيد والنور وغيرهم واغرب صاحب
القاموس في قوله كعب الاحبار ولا تقل الاحبلر فانها دعوى
بغير غير مسموعة مع تزيد عدالة المتبتين بل اضافته
الى الجمع سوا قلنا انه المداد او العلما اي ملجاهم او قوي
في المرج وهو كعب بن ماتع بالفوقية ابو اسحاق الحميري
التابعي المخضرم ادرك المصطفى وما راه اسلم على
عمر وتوثقه تسمع عمر وجماعة العبادلة الاربعة
وابو هريرة وانس ومعاوية وهذا من رواية الاكابر
عن الاصاغر وكان يعود يابستان اليمن واسلم زمن
الصديق وقيل عمر وشهر وقيل زمن المصطفى على يد
علي وحجاه الصنف وسكن الشام وتوفي فيما ذكره ابن الجوزي
والحفاظ سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان وقد
جاوز المائة وما وقع في الكشاف وغيره من انه ادرك زمن
معاوية فلا عبرة به روى له الستة الا البخاري فانما
له فيه حكاية لمعاوية عنه قال لما اراد الله ان يخلق
محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبريل ان ياتيه بالطينة
التي هي قلب الارض وبهاؤها هو الحسن كما في القاموس
ونورها قال فهبط جبريل في ملائكة الفردوس وملائكة
الرفيع بالرا والفا اسم السما الثانية كما اشار اليه بقوله
الاعلى لانها العليا وذكر ح ان السما مرتبة لانها علامة
الثانية في الرفيع وكانه قال الجرم او المكان الاعلى فقبض

فقبضة

فقبضة رسول الله صلى الله عليه وسلم من موضع قبره الشريف
وهي بيضا منيرة فعجنت بما التسنيم وهو ارفع شراب
الجنة ويقال تسنيم عين تجري من فوقهم تسنيما او من
مكان لم اي شرل عليهم من عال يقال تسنم الفحل الناقة
اذ اعلاها قاله العزيزي بضم العين المهملة وزايين معجمتين
صاحب غريب القرآن هكذا انسبا من الآفاق ومن الكلام
فيه في الاسما قاله التبصير وملخص ما قالوه في الاسما
عزيز بالضم الى ان قال ومحمد بن عزيز السجستاني بو
المفسر صاحب غريب المشهور ضبطه الدارقطني وماكو
براي مكررة وتبعهم ابن ناصر وحكي بالراء براي في اوله
لكنهم لم يستندوا الى ضبط بالحروف وانما عولوا على ما
خط وضبط القلم ومن يضبط القلم بان احدها اذا كانت
قد يذهل عن نقط الزاي فليس يقطع بالوهم على الدارقطني
مع انه لغير واحد عنه ثم قال وبالفتح فذكر جماعة
فلا يتوهم احد انه لم يتعرض لكونه مكبرا او مصغرا وانما
نشا من عدم استيفا الكلام وفي القاموس ان نونه باد التحقيق
في معنى انها للجنة حتى صارت كالدرة بضم الدال المهملة الكوكب
العظيمة البيضا لها شعاع عظيم ثم طافت بها الملائكة حول
العرش وحول الكرسي وفي السموات والارض والجبال والبحار
التي في الارض وغيرها فعرفت الملائكة وجميع الخلق عطف
عام على خاص سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وفضله
قبل ان يعرف ادم عليه الصلاة والسلام قال بعض العلما وهذا
لا يقال من قبل الراي انتهى يعني فهو اما عن الكتب القديمة
لكثرتها او عن المصطفى بواسطة فهو مرسل وتعقب
فمعنى المتاخرين حذر الاحتمال انه من الكتب القديمة
وقد يدل انه غير مسموع فان التصحيف انما هو من جهة
السند لانه امر قاله كما هو معلوم عند من له ادنى الما
بالفن وليس كل ما نقل عن الكتب القديمة مردود بمثل هذا
الاحتمال وقيل لما خاطب الله تعالى السموات والارض
بقوله ائتيا طوعا او كرها الى مادى قالتا اتينا
عن فنينا طائعين اجاب اي كان المجيب من الارض
موضع الكعبة الشريفة ومن السما ما يحاذيها وقد اعتمد
على الحوادث البعيدة فلا ينافي انتساطا بعين وقال
السهيلي ثم نجيب الارض الحرم اي من الارض وهو انتم
ما هوا وجده فكره لما انا قوله وقد قال ابن عباس عبد
الله الحبر البحر ترجمان القرآن كما ان الفاروق يحلم ويدخلهم
مع اشياخ بدر اصل طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright … University